

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### 31 - كتاب: الوديعه (1)

تعريفها : الوديعه مأخوذه من ودع الشيء بمعنى تركه . وسمي الشيء الذي يدعه الإنسان عند غيره ليحفظه له بالوديعه ، لأنه يتركه عند المودع .

حكمها : والإيداع والاستيداع جائزان ، ويستحب قبولها لمن يعلم عن نفسه القدرة على حفظها ، ويجب على المودع أن يحفظها في حوز مثلها . والوديعه أمانة عند المودع يجب ردها عندما يطلبها صاحبها ، يقول الله سبحانه : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِيَ مِنْ أَمْنَتِهِ وَيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾ (2) . وقد تقدم حديث : « أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ أَلْتَمَكَ . . . » الخ (3) .

ضمانها : ولا يضمن المودع إلا بالتقصير أو الجنايه منه على الوديعه للحديث المتقدم الذي رواه الدارقطني (4) في الباب المتقدم .

وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال : « مَنْ أُوْدِعَ وَدِيعَةً فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ » رواه ابن ماجه (5) .

وفي حديث رواه البيهقي (6) : « لَا ضَمَانَ عَلَى مُؤْتَمَنِ » .

وقضى أبو بكر رضي الله عنه في وديعه كانت في جراب فضاعت من خرق الجراب أن لا ضمان فيها .

وقد استودع عروة بن الزبير أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مالا من مال بني مصعب ، قال : فأصيب المال عند أبي بكر ، أو بعضه ، فأرسل إليه عروة : أن لا ضمان

(1) المبدع : 233 / 5 ، دليل الطالبين : ص 155 ، (2) سورة البقرة ، الآية : 283 .  
 الفروع : 359 / 4 ، الأم : 115 / 7 ، التنبيه : ص (3) أخرجه أبو داود في « السنن » (الحديث : 3534) .  
 110 ، روضة الطالبين : 324 / 6 ، بداية المبتدي : (4) أخرجه الدارقطني في « السنن » (الحديث : 41 / 3) .  
 ص 181 ، البحر الرائق : 273 / 7 ، بدائع الضائع : (5) أخرجه ابن ماجه في « السنن » (الحديث : 2401) .  
 207 / 6 ، المدونة الكبرى : 144 / 15 ، الكافي : (6) أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (الحديث : 6 / 403 ، الثمر الداني : ص 562) .  
 (289) .

عليك، إنما أنت مؤتمن. فقال أبو بكر: قد علمت أن لا ضمان علي. ولكن لم تكن لتحدث قريشاً أن أمانتي قد خربت. ثم إنه باع مالا له فقضاه<sup>(1)</sup>.

قبول قول المودع مع يمينه: وإذا ادعى المودع تلف الوديعة دون تعدد منه فإنه يقبل قوله مع يمينه. قال ابن المنذر<sup>(2)</sup>: أجمع كل من نحفظ عنه أن المودع إذا أحرزها ثم ذكر أنها ضاعت أن القول قوله.

ادعاء سرقه الوديعة: وفي مختصر الفتاوى لابن تيمية<sup>(3)</sup>: «من ادعى أنه حفظ الوديعة مع ماله فسرق دون ماله، كان ضامناً لها». وقد ضمن عمر رضي الله عنه أنس بن مالك رضي الله عنه وديعة ادعى أنها ذهب دون ماله.

من مات وعنده وديعة لغيره: من مات وثبت أن عنده وديعة لغيره ولم توجد فهي دين عليه تقضى من تركته. وإذا وجدت كتابة بخطه وفيها إقرار بوديعة ما فإنه يؤخذ بها ويعتمد عليها، فإن الكتابة تعتبر كالإقرار سواء بسواء متى عرف خطه.

\*\*\*

(3) مجموع الفتاوى: 396/30.

(1) الطبقات الكبرى: 208/5.

(2) الإجماع: ص 103.